التوجيه الصرفي لأبنية الأسماء والأفعال في القرآن الكريم بين اختلاف القراءات القرآنية وتعدد اللهجات العربية
-دراسة تطبيقية في كتاب الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي-

أ.د قمقام فوزية *
المركز الجامعي آفلو
f.guemgam@cu-aflou.edu.dz

الإرسال: 2021/12/13 **القبول:**2022/03/21 **النشر:** 2022/06/01.

الملخص: تعد القراءات القرآنية حقلا معرفيا خصبا للدراسة والبحث في شتى العلوم خاصة اللغوية منها ؛ حيث تتجلى مظاهر الإعجاز فيها واضحة بما احتوته من ظواهر لغوية مما يغري الباحثين بالتأمل والبحث ، وتتميز اللغة العربية بوفرة الصيغ الصرفية لا سيما في ميدان أبنية الأفعال والأسماء ، ويعزى ذلك بالدرجة الأولى إلى تعدد اللهجات التي زخرت بها أرجاء الجزيرة العربية ، وهذا دليل على أهمية علم اللهجات في توجيه نظام الأداء عند الانسان ، وهنا تكمن أهمية هذه الدراسة التي ترمي إلى بيان العلاقة بين اختلاف القراءات القرآنية وتعدد اللهجات العربية من خلال رصد كل من أبنية الأسماء وأبنية الأفعال وتوجيهها توجيها صرفيا من جهة ، وإبراز مدى خصوبة اللسان العربي أداء ومادة ، وثراءه اللغوي كما ونوعا من جهة أخرى مما فتح لدارسي اللغة أبوابا من التأمل والبحث وقد انطلقنا في بحثنا هذا من الإشكاليات التالية:ما العلاقة بين تغير أشكال أبنية الأسماء والأفعال في القرآن الكريم وبين اختلاف القراءات القرآنية وتعدد اللهجات العربية؟ وكيف يتم توجيه هذا الاختلاف من الناحية الصرفية ؟ وما هي اللهجات العربية التي يمكن أن نعزوه إليها ؟

*المؤلف المرسل.

الكلمات المفاتيح:التوجيه الصرفي ؛ أبنية الأسماء ؛ أبنية الأفعال ؛ علم القراءات ؛ اللهجات العربية.

Morphological guidance for the structures of nouns and verbs in the Noble Qur'an between the different Qur'anic readings and the multiplicity of Arabic dialects (an applied study in the Book of the Hajj for the Seven Reciters of Abu Ali Al-Farsi)

Abstract:Quranic readings are a fertile field of knowledge for study and research in various sciences, especially linguistic ones. As the manifestations of the miracle are evident in it, including the phonetic, morphological, grammatical, dialectal and semantic phenomena it contains... which tempts researchers to meditate, research and explore, and the Arabic language is characterized by the abundance of morphological forms, especially in the field of verbs and nouns structures, and this is primarily due to the multiplicity of dialects that abounded throughout The Arabian Peninsula, and this is evidence of the importance of the science of dialects in directing the human performance system. The Qur'anic text, with its different readings, was not far from that. It was the main guide for it and other issues of the tongue, and here lies the importance of this study, which aims to clarify the relationship between the different Qur'anic readings and the multiplicity of Arabic dialects by monitoring each of the structures of nouns and the structures of verbs and directing them morphologically on the one hand, and highlighting the fertility of the Arabic tongue performance and

material On the other hand, its linguistic richness, both quantitatively and qualitatively, by showing the Qur'anic morphological study in new forms, opens doors for students of the language of reflection and research, starting from the following problems:

- What is the relationship between changing the forms of the structures of nouns and verbs in the Holy Qur'an on the one hand, and between the different Qur'anic readings and the multiplicity of Arabic dialects on the other?

- How is this difference directed morphologically? What are the Arabic dialects that we can attribute to him?

Key words: Morphological guidance; Noun structures; Verbs structures; The science of Quranic readings; The science of dialects.

1- مقدّمة: تمثل قراءات القرآن الكريم مجالا معرفيا ثريا للدراسة والبحث والتحليل ، لما تحويه من زخم هائل من التشكلات اللغوية المختلفة ، تتجلي فيها مظاهر الإعجاز بشكل واضح ، ودراسة هذه التشكلات المختلفة وما يتبعها تعطي الدراسة نفسا متجددا للتعامل مع لغة القرآن الكريم في مختلف جوانبها ، وهو ما دفعنا إلى خوض غمار القراءات القرآنية ، وما تحويه من تشكلات لهجية غزيرة من خلال كتاب: " الحجة للقراء السبعة "، وهو موسوعة احتجاج ضخمة ، تتسم بالعمق و الاستطراد ، وكثرة الشواهد والأدلة ، لمؤلفه أبي علي الفارسي ، الذي يعد من علماء العربية الذين كانت لهم جهود مذكورة في الدرس اللغوي على اختلاف مباحثه ومستوياته ، كما عرفب مقدرته العلمية في التعليل والتحليل ، في مجال النحو والصرف والأصوات ، فقد كان كتابه هذا خلاصة تجربة عميقة ، وموهبة لغوية فذة ، حاول من خلالها بكل ما أوتي من مقدرة علمية وثقافية ، وبكل ما اتسم به من حنكة لغوية أن يحتج للقراءات السبعة وأن يعثر لها على الوجوه اللغوية المناسبة من القرآن ، وكلام العرب ولهجاتهم ،وبذلك يعد من العلماء القلائل الذين اهتموا باللهجات العربية في أعمالهم

العلمية ، فحرص في كثير من الأحيان على ذكرها معزوة إلى أهلها ، إيمانا منه أن اختلاف بعض القراءات في أصله مظهر لهجي ، وهنا تكمن أهمية البحث في هذا الموضوع الذي جمع بين علمين من أشرف العلوم التي عرفها التاريخ ، وهما علم القراءات القرءانية ، وعلوم اللغة العربية ؛ ففتح الفارسي بذلك أبوابا من التأمل والبحث للدارسين ، وقد انطلقت دراستنا من الإشكاليات التالية:

- ما العلاقة بين تغير أشكال أبنية الأسماء والأفعال في القرآن الكريم من جهة ، وبين اختلاف القراءات القرآنية وتعدد اللهجات العربية من جهة أخرى ؟
- وكيف يتم توجيه هذا الاختلاف من الناحية الصرفية ؟ وما هي اللهجات العربية التي يمكن أن نعزوه إليها ؟

.

2.أبنيةالأسماء: لقد كان حظ الأسماء في مواضع الخلاف وافرا ، وقد كان تشكل أبنيتها المتعددة في مدونة الدراسة يتسم بالتنوع والسعة مما يجعلها أكثر حيوية ، وهذا ما لمسناه من خلال بحثنا فيها ، إذ تتنوع أبنية الأسماء في مواضع الخلاف بأشكال كثيرة خلال تعدد أداءات القراء السبعة لهذه الأبنية ، مما يكون للحركة فيه الدور الرئيسي وفيما يلي نماذج لبعض توجيهات الفارسي حول ذلك:

2-1- **الضمائر:**وفيمايلي

بعضالأمثلةالتيتوضحلنابنيةالكلمةالتييتكونمنهاالضميرمنفصلا ،أومتصلا:

أ- ضمير المتكلم :

ذكر الفارسياختلافهمفيقولهعزوجل : ﴿**وَمَاأَنْتُمْبِمُصْرِخِيَّ**﴾ [ابراهيم: 22] فحرَّكحمزةياءهاالثانيةإلىالكسر ،وحركهاالباقونإلىالفتح.ووجّهالفارسيقراءتهبأنهالهجةلبنييربوع ، يزيدونعلىياءالإضافةياءا,

ووجههامنالقياسأنالياءليستتخلوامنأنتكونفيموضعنصبأوجرّ ،فالياءفيالنصبوالجر ،كالهاءفيه ما ،وكالكافي:أكبرمنك ،وهذالك ،فكماأنالهاءقدلحقتهاالزيادةفي : هذاالهُووضربهُوولحقالكافالزيادةفيقولمنقال:

أعطيتكاهُ

وأعطيْتُكِيه ،فيماحكاهسيبويه ،وهماأختاالياءكذلك ،ألحقواالياءالزيادةفيالمدفقالوا: فيِّثمحذفتالياءالزائدةعلىالياء.كمازعمأيضاأبوالحسنأنهالغة ،ولايجوزرميهابالحنلاستفاضةذلكفيالسماعوالقياس[1].

وعليهنقولإنهذهاللهجةكانتتحركياءالمتكلمفيحالةالإضافةبالكسر ،وهميتفقونعلىنسبتهاإلىبني يربوع ،وهمينتسبونإلىبنيتميم ،ويذكرهمالهمذانيفيمنكانيسكنبلادبنيتميم ،ويقولعنهم: (وهمالبادية) ، ويرجّحذلكعندناأنلهجةالباديةتذهبإلىالكسرحيثتميللهجاتالحضرإلىالفتح[2].

كماذكرالفارسياختلافابنكثيرعنالقراء ،حيثقرأقولهتعالى: ﴿ **مِنْوَرَايَاً** ﴾ [مريم:5] ، ﴿ **عَصَايَ** ﴾ [طه:18] ﴿ **هُدَايَ** ﴾ [طه:123] بغيرهمز ، ونصبالياء ،وقرأالحسنبكسرالياء.

قالأبوعليموجهاقراءته:والقصرالذيرويعنابنكثيرلمأعلمأحدامنأهلاللغةحكاهولعلهلغة ، وقدجاءفيالشعرمنقصرالممدودشيءكثيروقياسهقياسردالشيءإلىأصله ،واللامنهذهالكلمةهمزة وليسمنبابالوراء[3] ،وهذهاللهجةالتيتشيرإليهاهذهالقراءةهيإضافةالمقصورإلىياءالمتكلمقدنسبتإلىهذيل[4].

ب- ضميرالغائب :

-ضميرالغائبالمفرد :

اختلفوافيالهاءمنقولهتعالى : (فهو) ،(وهي)

إذاكانقبلهالام ،أوواوأوثمّ ،أوفاء ،فقرأابنكثير ،وعاصم ،وابنعامر ،وحمزة : وهُوَ ،وفهُو ،ولهُو ،وثمهُو ،و

فهِي ،وهِي ،يثقِّلذلككلهفيجميعالقرآن,وقرأالكسائيبتخفيفذلككلهوتسكينالهاء ،وكانأبوعمرويضما لهاءفيقوله تعالى: ﴿ **ثُمَّهُوَ** ﴾ [في سورة القصص:61]ويسكنهافيكلالقرآن .

قالأبوعلي:"وأماتسكينأبيعمروهذهالهاءمعالواو ،والفاء ،واللام ،فلأنهذاالكلملمّاكُنَّعلىحرفوا حدأشبهتفيحالدخولهاالكلمةماكانمننفسها ،وذلكلأنها

لمتنفصلمنهالكونهاعلىحرفواحد ،كمالمتنفصلالباءمنسَبعوغيرهمنه ،خففالهاءمنهاكماخففتالعين

اتمن:سَبْع ،وعضْدونحوهما ،ولميستقمعندهأنيجعلثمبمنزلةالفاء ،وماكانعلىحرفلأنهيجوزأنتنفصلمنهاوتنفردعنها"[5].

كماذكرأبوعليأيضااختلافهمفيقوله: ﴿يَرْضَهُلَكُمْ﴾ [الزمر: 7]فقرأبنكثير ، وأبوعمروالكسائي: (يَرْضَهُولَكُمْ)موصولةبواو ،وقرأابنعامر:(يَرْضَهُلَكُمْ)منغيرإشباع ،وقرأحمزة ،وعاصمفيروايةأبي: (يَرْضَهْ)بإسكانالهاءمثل: ﴿لَايُؤَدِّهْ﴾[آلعمران:75] ، ﴿وَنُصْلِهْ﴾[النساء:115]وجّهأبوعليقولمنقال: (يَرْضَهُولَكُمْ)فألحقالواو ،أنّماقبلالهاءمتحركفصارللحركةبمنزلةضَرَبَهُ ،وهذَالَهُ ،فكماأنهذامشبععندالجميع ،كذلكيكونقوله: (يَرْضَهُولَكُمْ) ، ووجّهقولمنقال: (يَرْضَهْ)فحركالهاءولميلحقالواو ،أنالألفالمحذوفةللجزمليسيلزمحذفها ،فإذاالميلزمحذفهالأنالكلمة إذانصبتأورفعتعادتالألف ،فصارتالألففيحكمالثبات ،وإذاثبتتالألفكانالأحسنألاتلحقالواوكقولهتعالى:﴿فَأَلْقَمُوسَعَصَاهُ﴾ [الشعراء:45] ﴿خُذُوهُفَغُلُّوهُ﴾ [الحاقة: 30] ، وكذلكأنالهاءخفيّة ،فلوألحقتهاالواو ،وقبلهاألفأشبهالجمعبينالساكنين ، وأمامنأسكنوقال:(يَرْضَهْ)فإنأباالحسنيزعمأنذلكلغة[6].

ومنهذهالقراءاتنستنتجأنضميرالغائبالمفردإذاكانماقبلهمفتوحافإنهإماأنيتكونمنالهاءوحدهاساكنة ،أومنالهاءوحدهامعتحريكهابالضم ،أومنالهاءمعوصلهابواو ،أماإذاكانماقبلهمكسورا ،فإنه يتكونمنالهاءوحدهاساكنة ،أومنالهاءموصولةبياء ،

أماضميرالغائبالذييكونفيمحلرفع ،ويكونمسبوقابصائتقصيرفإنهيكونبينحالتين:تحريكالهاء ،أو إسكانها ،

وعنداللهجاتفيهذاالضمير ،يذكرأبوعليأنهيتكونمنالهاءوالواوفيلهجةأهلالحجاز ،سواءكانماقبلهامفتوحاأو مكسورا ،يقولونمررتبِهُو ،ولديهُومال ،ويقرؤون:﴿ فَخَسَفْنَابِهُووَبِدَارِهُوالْأَرْضَ﴾[7] [القصص: 81].

- ضميرالغائبفيالجمع :

ذكرالفارسياختلافهمفيضمالهاءوكسرهامنقولهتعالى : ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة7] فقرأ حمزةوحده:(عَلَيْهُمْ)و(لدَيهُم) و(إليهُم)بضمالهاءوإسكانالميم ،وقرأالباقونبكسرالهاء ، قالأبوعلي: "حجّةمنقرأعَلَيْهُمْأنهمقالوا :

"ضمالهاءهوالأصل ،وذلكأنهاإذاانفردتمنحروفتتصلبها ،قيل:
هُمفعلوا ،والواوهيالقراءةالقديمةولغةقريش ،وأهلالحجاز ،ومنحولهممنفصحاءاليمن"[8].

أماااللهجةالثانية:كسرالهاء ،فينقلأبوعلي
أنهالهجةبكربنوائل ،ويحكيعنأبيزيدأنرجلامنبنيبكربنوائلقال : أخذتهذامنهِ ،ومنهِماومنهِمي
..ويقول : أبوعلي: "ومايؤكدكسرالهاءأنناسامنبكربنوائلقالوا : بِكِمو (فضلأحلامكِم) "[9]

يقولد/عبدهالراجحي :"ونحننعلمأنهذهالقبيلةكانتتسكنجنوبالعراق ،ولعلهقدكانت بينها وبين اللغات التي كانت تنتشر في هذه المنطقةكالآرامية ،والعبرية ،شيءمنالتأثرإذمن الملاحظأنهذاالضميرفيالعبريةيقاربهذهاللهجةوإنكانلايميلإلىالكسرالخالص:ham (هم) وhan(هن) ، وalakhem(عليخم)"[10].

2-2- **المصادر:**المصدريختلفعنالفعلأنهاسم ،ويتفقمعالفعلفيأنهيدلعلىحدثغيرأنالفعليدل علىالحدثبالإضافةإلىدلالتهعلىالزمان[11].

ومصدرالثلاثيغيرقياسيأيأنهلاتحكمهقاعدةعامة ،وإنماالأغلبفيهاالسَّماع ،ومنالمصادرالتياختلفيأبنيتها بين اللهجاتمايلي :

أ- بين :فِعَلوفِعَال:

اختلفوافيإدخالالألفوإخراجهامنقولهتعالى : ﴿**الَّتِيجَعَلَاللَّهُلَكُمْقِيَامًا**﴾ [النساء:5] فقرأابنكثير ،وعاصم ،وحمزة ،والكسائي ،وأبوعمرو (قِيامًا) بألف ،وقرأنافعوابنعامر (قِيمًا) بغيرألف[12]، فقالأبوالحسن : "فيقيامثلاثلغات : قيمًا ،وقِيَامًا ،وقِوَمًا ،قال:وبنُوضبَّةيقولونطويلوطِيال ،والأمةعلىطِوال" .وعَلَّقَالفارسيعلىقراءةالألفبقوله :
فأماالقياموالصيام ،والعياذُوالعياذة ،والعيادة ،والحياكة..ونحوذلك ،مماقُبلتالواوفيهياءا ،فمصا درجارية علىالفعل[13]،فكماهوواضحأنالفارسييرىأنالفِعَالوالفِعَالةممايقامبهمثلاالقياموالعياذوبعضا لأعمال كما ذكر[14].

ب- بين: فَعْلَانوفَعَلَان:

منأبنيةالمصادرالتيتذكر هاأيضاماجاءعلى (فَعَلان) من قولهتعالى: ﴿وَلَايَجْرِمَنَّكُمْشَنَآنُقَوْمٍأَنْصَدُّوكُمْعَنِالْمَسْجِدِالْحَرَامِ﴾ [المائدة: 2] ،فقدقرأهاأبوعمرو ،وحمزة ،والكسائيوابنكثير: (شَنَآن) متحركةالنون ،وقرأابنعامر: (شَنْآن) ساكنةالنون ،واختلفعنعاصم ،ونافعفرويعنهمابالقراءتين[15]، قالأبوعليموجها : "فأماالشَّنْآنعلىفَعْلَان ،فإنفَعْلَانِقدجاءمصدراوجاءوصفا ، وهماجميعاقليلان ،فممَّاجاءفيهفعْلانمصدرًاماحكاهسيبويهمنقولهم : لَوَيتُهحقهليًّانًا ،فيجوزعلىقياسهذاوإنلميكثرأنيكونشنْآنمثله"[16].

أماالقراءةالتيتكونمتحركةالنونفهيمصدرعلىوزن (فَعَلَان) كالنّقزَانوالنَّغرَانوالغلَيَانوالنَّفَيَان ،والطوَفان ،والغثَيان ،وعامةذلك ،يكونمعناه:التحرُّكوالتقلُّب ، وذكرالفارسيأنهذهالصيغةسواءجاءتمصدراأووصفافهيقليلة[17].

ج- بين: فُعْلوفَعْل:

ومنالمصادرالتينسبتإللهجاتٍماوردفيقولهتعالى : ﴿فَقَالُواهَذَالِلَّهِبِزَعْمِهِمْ﴾ [الأنعام:136] ، حيثاختلفالقراءفيفتحالزايوضَمّها ،فقرأالكسائيوحده (بِزُعمهم) مضمومةالزاي ،وقرأالباقون:(بزَعمهم) مفتوحةالزاي[18]، واكتفىالفارسيفيتعليقهعنهمابقولهفيهما:"إنهمالغتانوالزُعمبالضممصدرمنالفعلالثلاثي ،ويذكرونأن الضمفيهلهجةلبنيأسدوقديكونذلكصحيحًالماعلمنامنميلهذهالقبيلةإلىالضم"[19].

د-بين: فَعُولوفُعُول:

ذكرأبوعلياختلافالقراءفيقولهتعالى: ﴿ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾[التحريم:8]فروىأبوبكرعنعاصم ، وخارجةعننافع ،بضمالنون (نُصوحًا) ،وروىحفصعنعاصم (نَصوحًا) بفتحالنونوكذلكقرأالباقون.قالأبوالحسن:"الفتحكلامالعرب ،وقراءةالناس ،ولاأعرفالضم"[20].

وذهبأبوعليفيتوجيههلقراءةالفتحأنهيشبهأنيكونمصدرا ،وذلكأن ذاالرمةقال :

- أحبُّكِحُبًّاخالطتْهُنصَاحة وإن كنت إحدى اللاويات المواعك[21].

فالنصَاحةعلىفعَالة ،وماكانعلىفَعَالِمنالمصادرفقديكونفيهاالفُعولنحو:الذهابوالذُهُوب ،والمضاءوالمُضيّ ،فيمكنأنيكونالنُصوحمعالنَّصاحة ،كالمَضاءوالمُضي[22].

هـ- التَفْعِيل:

قرأالكسائيوحدهقولهتعالى: ﴿**لَغْوًاوَلَاكِذَّابًا**﴾ [النبأ: 35] خفيف ،والباقونقرأوا : (كِذَّابًا) بالتشديد ، وقالالفارسي:" الكِذَّاب : مصدركذَّبكماأنالكلاممصدركلّم ،وكذاالقياسفيمازاد علىالثلاثة ،أييأتيبلفظالفعلويزيدفيآخرهالألف ،كقولك :أكرمتهإكرامًا ،فأما التكذيب: فزعمسيبويهأنالتاءعوضمنالتضعيفوالياءالتيقبلالآخركالألف ،فأماالكِذَابفمصدركَذَبقالالأعشى :

- فصَدَقْتُهَاوكَذَبْتُهاوالمرءينفعهكِذَابُه

فكِذَابفيمصدركَذَبَكالكِتَابفيمصدركَتَب[23].

فالمصدر (كذَّابا) منفعلثلاثيمضعّفالعين ،وقياسهفيالعربيةعلىالتفعيل ،وينقلأبوحيانأنهالهجةيمانية[24].

2-3- **صيغالمبالغة:**وهيأسماءتشتقُّمنالأفعاللدلالةعلىمعنىاسمالفاعل ،معتأكيدالمعنىو تقويتهوالمبالغةفيه ،ومنثمّسميتصيغالمبالغة ،وهيلاتشتقُّإلامنالفعلالثلاثي ،ولهاأوزانأشهرها (فعَّال ،مِفْعَال ،فَعُول ،فَعِيل ،فَعِل) ،وهناكأوزانأخربوردتللمبالغةلكنهاقليلة ،وهي: (فاعُول ،فِعّيل ،مِفعيلفُعَلَة ،فُعَّال)[25].

وتقدملناالقراءاتوزناآخرقالتعنهالرواياتأنهينتسبإللهجةبعينها ،وهذاالوزنوردفيقولهتعالى : ﴿ إِنَّاللَّهَبِالنَّاسِلَرَءُوفٌرَحِيمٌ﴾ [البقرة: 143] ،فقرأابنكثير ،ونافع ،وحفصعنعاصم: (لرؤوف) علىوزن (لرعُوف) فيكلاالقرآن ،وكذلكابنعامر ، وقرأعاصمفيروايةأبيبكر ،وأبيعمرو ،وحمزةوالكسائي: (لرَؤُف) علىوزن(لَرَعُف).و قالالأبوعليموجهاقراءة (رَؤُف) علىوزن (فَعُل) :"ومنقرأ (رَؤُف) فقدزعمواأنذلكالغالبعلىأهلالحجاز ،قالوا: ومنهقولالوليدبنعقبةابنأبيمُعيطلمعاويةبنأبيسفيان:

- وشرُّالطالبينفلاتَكُنْهُيقاتلُعمَّهُالرَّؤُفالرحيما[26]

إذننحنأماموزنيفيدالمبالغةهو: (فَعُل)
والقارءونبههم:ابنكثير ،ونافعمنالبيئةالحجازية ،فإنكانصحيحامايذكرهأبوعليمنأنهذاالوزنهولهجةأهلالحجاز ،فإنابنكثيرونافعايكونانممثلينللهجةبيئتهمافيهذهالظاهرة .

2-4- الجموع

:الجمعاسمنابعنثلاثةفأكثربزيادةفيآخره[27].وعنكيفيةجمعالاسمالثلاثيالساكنالثانييقولالفلاييني : إنجمعتاسماثلاثيامضمومالأولأومكسوره ،ساكنالثانيصحيحهخاليامنالإدغاممثل: (خُطْوَة) جازفيهثلاثةأوجه:

الأول : إتباعثانيهلأوله : كخُطُوات.

الثاني : فتحثانيهكخَطوات.

الثالث : إبقاءثانيهعلىحالهمنالسكون : كخُطْوات[28] .

وذكرالفارسي أنهذاالنوعمنالجمعالواردفيقولهتعالى : ﴿**وَلَاتَتَّبِعُواخُطُوَاتِالشَّيْطَانِإِنَّهُلَكُمْعَدُوٌّمُبِينٌ**﴾ [البقرة:168] ،حيثاختلفالقراءفيضمالطاءوإسكانهافقرأابنكثيروابنعامر ،والكسائي ،وحفصعنعاصم: (خُطُوات) مثقلةوقرأأبوعمرو ،وعاصم ،فيروايةأبيبكروحمزة (خُطْوات)ساكنةالطاءخفيفة ،.

علقالفارسيعلىقراءةالضممستدلابقولأبيالحسن :"التحريكقولأهلالحجاز"[29].

كماذكرالفارسيأيضااختلافهمفيقولهجلّوعزّ : ﴿**عِتِيًّا**﴾ [مريم:8] و﴿ **بُكِيًّا**﴾ [58] و﴿**جِثِيًّا**﴾ [68] و﴿**صِلِيًّا**﴾ [70] فيكسرأوائلهاوضمها ،فقرأابنكثير ،ونافع ، وأبوعمرو ،وعاصم ،فيروايةأبيبكر ،وابنعامر:
بضمأوائلهذهالحروفوقرأحمزة ،والكسائيبكسرأوائلهذهالحروفكلها ،
وجّهأبوعليقراءةالضممستدلابقولأبيالحسنأنأكثرالقراءيضمّونأولهذايعني : (عُتِيًّا) قال: وكذلك: الجُثي ،والبُكي ،والصُلي . قال:
"وزعميونسأنهالغةتميم ،وغيرهميكسر ،قالأبوالحسن:"وسمعناهمنالعربمكسوراسوبنيتميمفيالمصدروالجمع"[30]. وقالأبوعلي:
"الجمعلفُعُولمنالمعتلاللامجاءعلىضربين:أحدهماأنتكوناللامواوا ،والآخرأنتكونياءافماكانالا

ممنهواومنهذهالجموعقلبإلىالياء ،وذلكنحو :
حَقْو ،وحُقّي ،ودَلْو ،ودُلّي ،وعصَاوعُصِّي ،وصفًاوصُفْيّ...فأماماكانلامهياءامنهذاالنحونحوثُديّوحُليّ ولُحيّفقدكسروالفاءمنهأيضافقالوا : ثِدّيوحِليّ"[31].

ومن خلال ما سبق نخلص إلى ما يلي:

-تمثل الحركات محورا أساسيا في الخلاف بين أداءات القراء ولذلك نالت الأسماء حظا وافرا في مواضع الخلاف بصور متعددة.

- اللهجة التي تحرك ياء المتكلم في حالة الإضافة بالكسر عزيت إلى بني يربوع ، وهم ينتسبون إلى بني تميم.

- إضافة المقصور إلى ياء المتكلم لهجة عزيت إلى هذيل.

- ضمير الهاء المتصل يتكون من الهاء و الواو في لهجة الحجاز ، سواء كان ما قبلها مفتوحا ، أو مضموما فيقرءون: "فخسفنا بهو و بدارهو الأرض" (القصص:81)

- كسر هاء الغائب في التثنية والجمع لهجة عزيت إلى بكر بن وائل.

3- **أبنيةالأفعال:**يقولعلماءالعربيةأنالفعللايقلعنثلاثةأحرفأصلية ،وحينقولإنالفعليتكونمنأ حرفأصليةمعناه أنهلايمكنأنيكونللفعلمعنىإذاسقطمنهحرفواحدفيصيغةالماضي.

وينقسمالفعلفينظامالعربيةإلىمجردومزيد ؛
أماالمجردفهوكلفعلحروفهأصليةلاتسقطفيأحدالتصاريفإلاالعلّةتصريفية ،أماالمزيدفهوكلفعلزيدعل بحروفهاالأصليةحرفيسقطفيبعضتصاريفالفعللعلّة غيرتصريفية ،أوحرفانأوثلاثةأحرف[32].

وفيمايليبعضمنأبنيةالأفعالالمختلففيهابينالقراءات:

3-1- **بينفَعَلَوأَفْعَلَ:**كماهو
معروففينظامالعربيةأنكلزيادةفيالمبنترافقهازيادةفيالمعنى ،وأنهمإذاأرادواتعديةالفعلجعلوهم زيدا ،والهمزةمنالزياداتالتيتلحقالفعلفتجعلهمتعديا ، وأن صيغة أفعل تأتي لعدّة معان منها:

تعدية الفعل، وصيرورة شيء في شيء، والدخول في شيء، والسّلب والإزالةوالاستحقاقوالتعريض... و غيرها من المعاني الكثيرة التي حدّدها علماء الصرف[33]،لكنناوجدنابعضاللهجاتتستعملالفعلمزيدابالهمزة، في حين تستعملهلهجاتأخربغيرمزيدوالمعنىفيالوزنينواحد،وقدوردتعلىهذهاللهجةقراءاتنوردهافيمايلي :

اختلفوافيقولهتعالى : ﴿ **مَانَنْسَخْمِنْآيَةٍ** ﴾ [البقرة: 106] فقرأابنعامروحده: (مانُنسِخ) بضمالنونالأولى ، وكسرالسين ،وقرأالباقونبفتحالنونالأولىوالسينمفتوحة ،وجّهأبوعليقراءةابنعامر: (نُنْسخ)عدةتوجيهاتمنبينهااحتمالأنيكونأفعللغةكقولهم: حَلَّمنإحرامهوأَحَلَّ وقولهم : بدأالخلقوأبدأهم ،ويرىأن (نُنسِخ) بضمالنونكقراءةمنقرأ (نَنْسخ) بفتحالنونيتفقانفيالمعنىوإناختلفافياللفظ[34].

وكذلكذكرأبوعلياختلافالقراءفيفتحالياءوضمالزاي ،وضمالياءوكسرالزايمنقولهتعالى: ﴿ **وَلَايَحْزُنْكَ** ﴾ [آلعمران:176] فقرأنافعوحده (يَحْزُنْكَ)و﴿ **لِيَحْزُنَالَّذِينَآمَنُوا** ﴾ [المجادلة: 10] ،و﴿ **إِنِّيلَيَحْزُنُنِي** ﴾ [يوسف:13]بضمالياءوكسرالزايفيكلالقرآنإلافيسورةالأنبياء:﴿ **لَايَحْزُنُهُمُالْفَزَعُالْأَكْبَرُ** ﴾ [الأنبياء:103]فإنهفتحها ،يعنيالياءوضمالزاي ،وقرأالباقونفيجميعذلك: (يَحْزُنُ) بفتحالياءوضمالزاي ،فيكلالقرآنقالأبوعلي: "قالسيبويهتقول : فَتِنَالرجلوفَتَنتُهُ ،وحَزِنوحَزَنْتُه ،قال: وزعمالخليلأنكحيثقلتفتنتهوحزنتهلمتردأنتقول: جعلتهحزيناوجعلتهفاتنا ،كماأنكحينقلت: أدْخَلتُه ،أردتجعلهداخلا ،ولكنأردتأنتقول: جعلتفيهحزناوفتنة ،فقلت: فتنتُهكماقلتكحلتُهأيجعلتهفيهكُحلا ،ودهنتهجعلتفيهدُهنا ،فجئتبفَعَلْتُهُعلىحدّه ،ولمتردبفعَلتُهُمه ناتغييرقوله: حَزِنَ ،وفَتِنَ ،ولوأردتلقلتأحزَنْتُهُوأفتَنتْهُوفَتِنَمنفَتَنْتُهُ ،كحَزِنَمنحَزَنْتُهُقال: وقالبعضالعرب: أفتنتالرجل ،وأحزنته: أرادجعلتهحزيناوفاتنا ،فغيروافَعَلَ.قالأبوعلي: "فهذاالذيحكاهعنبعضالعربحجّةنافعفيقراءته"[35].

كماأنهماختلفواأيضافيضماليـاءمنفتحهامنقولهتعالى: ﴿**الَّذِينَيُلْحِدُونَ**﴾ [الأعراف:180]فقرأابنكثير ،ونافع ،وأبوعمرو ،وعاصم ،وابنعامر (يُلحدون) بضماليـاء.فيالأعرافوالنحل [103] ،و[السجدة:40] ،وقرأحمزةالأحرفالثلاثةبفتحاليـاءوالحاء.

وقرأالكسائيفيالنحلبفتحاليـاءوالحاء
(يَلحَدون)وفيالأعرافوالسجدةبضماليـاء[36] ،ووجّهأبوعلياختلافهممستدلابقولأبيالحسن:
"أنألْحَدَولَحَدَلغتان ،فمنجمعبينهمافيقراءتهفكأنهأرادالأخذبكلواحدمناللغتين ،
وكأنالإلحاد:العدولعنالاستقامةوالانحرافعنها ،ومنهاللحدالذييحفرفيجانبالقبرخلافالضريحالذييحفرفيوسطه"[37].

واختلفواأيضافيقولهتعالى: ﴿**فَيُسْحِتَكُمْ**﴾ [طه:61]
فقرأابنكثيرونافع ،وعاصمفيروايةأبيبكر ،وأبوعمرو ،وابنعامر (فيَسحتكم) بفتحاليـاءمن (يَسْحت) وقرأعاصمفيروايةحفص ،وحمزة ،والكسائي(فيُسحِتكم) بضماليـاءمنأسْحَتَوكسرالحاء ، وجّهأبوعلياختلافهممستدلابقولأبيعبيدة : يَسْحَتُكُم : يهلكُّم ،قالوبنوتميميقولون:يُسحتكم ،وأنشد :

- وعضُّزمانيا ابنمروانلميدعمنالمالإلامُسْحَتًاأومجلّف[38].

ونلاحظمنخلالهذهالقراءاتالتيعرضناهافي (نَسَخَوأنْسَخَ)و (حَزَنَوأَحْزَنَ) و (لَحَدَوأَلْحَدَ)و(سَحَتَوأَسْحَتَ) أنالاختلافقيالقراءتينلميؤدإلىاختلافقيالمعنى ، وتكادرواياتهمتتفقعلى أنهحينيتحدالمثلان (فَعَلَ)و(أَفْعَلَ) فيالمعنفإن (فَعَلَ) لهجةلأهلالحجاز ،حيثيستعملالتميميون(أَفْعَلَ) ،ويَعْزُوأبوحيانمثال (أَفْعَلَ) إلىتميم ،وربيعة ،وقيس ،كماينقلابنخالويهعنأبيزيدأنهالهجةلبنيكلب .وليسهناكفرقبينهذهالقبائلإذهيمنالقبائلالباديةفيوسطشبهالجزيرةالعربيةوشرقِيّها ،ونحسبأنذل كيلائمالبيئةالباديةحيثتميلإلىالسرعةفيكلامهافلا تفرقبينوزنو وزنبينماتميلالبيئةالمتحضرةإلىالتأنيفيالنطق ،والتفريقفيالاستعمالبينمثالوآخر[39].

ويرى بعضهم أن اشتراك الصيغ في معنى من المعاني الوظيفية ، أو تواردها عليه لا يعني بالضرورة تساويها في الدلالة على ذلك المعنى الوظيفي العام ، بل يبقى لكل صيغة

معناها الوظيفي الخاص ، بمعنى أن تلك الصيغ وإن صح أن نجعلها بدائل للمعنى الوظيفي العام ، فإنها يقع بينها الاختيار والمفاضلة بناءا على ما بينها من فروق دلالية خاصة.[40]

3-2- بينفَعِلَوفَعَل:

منالخلافاتالصرفيةالتيوردتعدةمراتبينالقراءات ،الخلافيفيأبنيةالأفعال ،وذلكمثلماجاءفيهالمضارعفيالقراءاتالسبعةعلى: (يَفْعَلُ) و (يَفْعِلُ) ومننماذجذلكمايلي :

اختلافالقراءفي (يَحْسِبُ)و (يحسَب) فيقولهتعالى : ﴿ **يَحْسَبُهُمُ** ﴾ [البقرة: 273] و﴿ **وَلَايَحْسَبَنَّ** ﴾[آلعمران: 178] ؛حيث قرأابنكثيرونافع ،وأبوعمرو ، والكسائيبكسرالسينوقرأابنعامروعاصموحمزةبفتحالسين ،قالأبوعلي : قالأبوزيديقال : "حسِبْتُالشَّيءأحْسَبُهوأحسِبُهُحُسْبَانًا ،وحكيسيبوبهأيضا: حَسِبَيَحْسَبُويحسِبُ ،وقالأبوزيد: حَسَبْتُذلكالحقّحسابًاوحِسَابَةًمنالحساب ،فأناأحسُبُه ،قالأبوزيد:وقالرجلمنبنينمير: حُسبانُكعلىاللهأيحسابُكعلىالله ،

ويرىأبوعليأنالقراءةبتَحسَبُبفتحالسيناًقْيَسلأنّالماضيإذاكانعلىفَعِلنحوحَسِبكانالمضارععليَفْعَلُمثل فَرِقَ ،يَفرَقُ. وشَرِبَ يَشْرَبُ ،وشَذَّيحسِبُفجاءعليفعِلُفيحروفأُخر ،والكسرحسنلمجيءالسّمعبهوإنكانشاذًاعلىالقياس"[41].

كماأنهماختلفوافيفتحالنونوكسرهامنقولهتعالى: ﴿ **وَمَنْيَقْنَطُمِنْرَحْمَةِرَبِّهِإِلَّاالضَّالُّونَ** ﴾ [الحجر: 56] .فقرأابنكثيرونافعوعاصم وبنعامروحمزةبفتحالنون ،وقرأأبوعمروالكسائيبكسرالنون[42] ، قالأبوعلي:"قَنَطيقنِطُ ،وقَنِطيقنَطُلغتان ،ومثلهنَقِمَيَنْقِمُ ،ونَقَمَيَنْقِمُلغتانكأنيقنَطُأعلىويدلُّعلىذلكا جتماعهمفيقوله :(منبَعْدِمَاقَنَطُوا) .وحُكِيأنيقنُطُلغة ،فهذا يدلُّعلىأنّيَقنِطأكثرلأنمضارعفَعَلَيجيءعليَفْعِلُويَفْعُلُمثليَفْسِقُويَفْسُقُ ،ولايجيءمضارعفَعِلعليَفْعُلُ"[43] ،وعلقالأخفشعلىقراءةيقنطقائلا:" لأنهامنقَنَطيَقْنِطُ ،وقالبعضهميَقْنُطُمثليَقْتُلُويَقْنَطُمثلعَلِمَيَعْلَمُ"[44] ، وذكرابنعصفورأنهقدشذَّمنفَعَلَالصحيحاللامشيءفجاءمضارعهعلى (يفعَل)

بفتحالعينوهوقَنَطيقنطُورَكَنَيركنُ[45].أماالزجاجفيمعانيهفقدجعلكلامن (يقنَطويقنط) متساويتين[46].

وعلى هذا المنوالوجهالفارسيقراءالكسائيلقولهتعالى: ﴿لَايَعْزُبُعَنْهُ﴾[سبأ: 3] بكسرالزايفيحينقرأالباقونبضمها (يعزُبُ) بقولهيعزُبُويعزِبُلغتانومثلهيَحْشِرُويحشُرُ،ويعْكِفُويعكُفُ،ويفسِقُويفسُقُ، وهوكثير[47].

3-3- بين فَعَلوفَعَّل: منأمثلةذلكقراءةابنكثيرونافعوأبوعمرو،وابنعامروعاصم: ﴿حَتَّىيَمِيزَ﴾[آلعمران:179]،و﴿لِيَمِيزَاللَّهُ﴾ [الأنفال: 37] فيحينقرأحمزةوالكسائيبضمالياءوالتشديد[48]،وجَّهالفارسياختلافهمبقوله: "مِزتُومَيَّزْتلغتان،وليسميَّزتُبمنقولمنمِزْتُوكلتاالقراءتينحسنةلأنمازفعلمتعدإلىمفعولواحد،كماأنميزكذلكلقولهم: مازمنالمزيَّةأنّأكثرالقراءعليهاوكثرةالقراءةبهايدلعلىأنهاأكثرفياستعمالهم"[49].

3-4- **بينفَعَلَوفَاعَلَ:**منأبنيةالأفعالالتيذكرهافيتوجيهاتهالصرفيةصيغة: (فاعل) التيتقتضيالاشتراكبينااثنين،وهذاالمعنىقدذكره فيتوجيهقراءاتقولهسبحانه: ﴿يُخَادِعُونَاللَّهَوَالَّذِينَآمَنُواوَمَايَخْدَعُونَإِلَّاأَنْفُسَهُمْ﴾ [البقرة :9]، فقدقرأهابنكثيرونافع،وأبوعمرو : (يخادعون ... ومايخادعون) بالألفبينهماوقرأعاصم،وابنعامر،وحمزةوالكسائي: (يخادعون .... ومايخدعون) بفتحالياءبغيرألف[50].

قالأبوعليموجهاذلك : "حجةمنقرأ : (يخدعون) أنفَاعَلَهنابمعنىفَعَلَفيمافسرهأهلاللغةأمامنقرأ (يخادعون)فإنهيمكنأنينزلمايخطربالهويهجس فينفسهمنالخدعمنزلةآخريجازيهذلك،ويقاوضهإياهفعلهذايكونالفعلكأنهمنااثنينفيلزمأنيقول :فَاعَلَ،وهذافيكلامهمغيرضيق[51]،وذكرالفارسيفيموضعآخرفيالتكملةأنهقديجيء (فَاعَلْتُ) لايرادبهفعلمناثنينوذلكنحوسافرت،وعافاهاللهوطارقالنعل[52].

وذلكيعنيأنيستخدمصيغةفَاعَلبمعنىفَعَلَ،ولايلتفتإلىالزيادةفيمبناهاوالتيتستلزمفيالأصلزيادةفيمعناها، وعلىهذاالمعنىفيفَاعَلوجّهقراءةأبيعمرولقولهتعالى: ﴿وَوَاعَدْنَاكُمْ﴾ [طه :80]بغيرألففقال:"حجة

(وعدناكم)أنذلكيكونمناللهسبحانه ،وقالأبوالحسن:"زعموا أنواعدناكملغةفيمعنىوعدناكم ،وإذاكانكذلكفاللفظلايدلعلىأنالفعلمنالاثنينكماأناستسحر ،واستقر ،ونحوذلكمنبناءاستفعل ،لايدلعلى استدعاء ،القراءةبوَعَدَأحسنلأنوَاعَدَبمعنىوَعَدَ ،ويعلممنوعدأنهفعلواحدلامحالةوليسواعدكذلكوا لأخذبالأبينأولى"[53].

3-5- بين فَعَّلَوفَاعَلَ :ذكرالفارسياختلافهمفيقولهتعالى :﴿لَايُؤَاخِذُكُمُاللَّهُبِاللَّغْوِفِيأَيْمَانِكُمْوَلَكِنيُؤَاخِذُكُمْبِمَاعَقَّدْتُمُالْأَيْمَانَ﴾ [المائدة :89].فقدقرأهاابنكثيرونافعوأبوعمرو (بماعَقَّدْتُم) بغيرألفمشددةالقاف ،وكذلكروىحفصعنعاصم ، وقرأعاصمفيروايةأبيبكر (بماعَقَدْتُم) بغيرألفخفيفة ،وكذلكقرأحمزةوالكسائيوقرأابنعامر (عَاقَدْتُم) بألف[54] ،فذكرأنقراءةابنعامرتحتملأنيكون (عَاقَدْتُم)يرادبهعَقَدْتُمكماأنعافاهاالله ،وعاقبتاللصوطارقتالنعل ،بمنزلةفَعَلْتُفتكونقراءتهفيالمعنى علىهذاكقراءةمنخفف[55].

كماأنهماختلفواأيضافيقولهتعالى: ﴿رَبَّنَابَاعِدْبَيْنَأَسْفَارِنَا﴾[سبأ: 19] فقرأابنكثيروأبوعمرو : (بَعِّدَ) مشددةالعين ،وقرأعاصم ،وحمزةالكسائي: (باعد) بالألفوعينخفيفة[56].قالأبوعلي: "ذكرسيبويه : فاعلوفَعَّلَقديجيئانلمعنىكقولهم: ضاعفوضعَّففيجوزأنيكونباعدوبعَّدمنذلك ،وكذلكخلافهقاربوقرَّبواللفظانجميعاعلىمعنىالطلبوالدعاء[57].

كماأنهماختلفواأيضافيإثباتالألفوإسقاطهامنقولهعزوجل: ﴿وَلَاتُصَعِّرْخَدَّكَلِلنَّاسِ﴾ [لقمان:18] فقرأابنكثيروعاصموابنعامر:(وَلَاتُصَعِّرْ) بغيرألف.وقرأالباقون (تُصَاعِر) بألف ،قالأبوعلي :"يشبهأنيكون: (وَلَاتُصَعِّرْ)، (ولاتُصَاعِر) بمعنىكماقالسيبويهفيضعف وضاعف ،وقالأبوالحسن :"لاتُصَاعِر لغةأهلالحجاز ،وَلَاتُصَعِّرْ لغةلبنيتميم ،والمعنىفيهلاتتكبرعلىالناس ،ولاتعرضعليهمتكبرا"[58].

ومنخلالهذهالقراءاتالتيعرضناهانلاحظفعلاجاءعلىوزنينمختلفين (فَعَّلَوفَاعَلَ) ،وكماهومتعارفعليهأنالاختلافيالمبنىيؤديإلىاختلافالمعنى ،لكنهمذكروافيهاأنالتفعيلوالمفاعلة

هنابمعنىواحد ،ويذكرأبوعليأنهناكأفعالاجاءتعلىالوزنينحوضعَّفوضاعفوأنهإذااختلفهذانالوزنانواتفقالمعنى ،فإنالمفاعلةهيلهجةالحجاز ،والتفعيللهجةبنيتميم[59] .

4. خاتمة:

بعد بحثنا في موضوع التوجيه الصرفي لأبنية الأسماء والأفعال في القرآن الكريم بين اختلاف القراءات القرآنية وتعدد اللهجات العربية من خلال كتاب الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي وهو موضوع شائق يجمع بين قواعد اللغة العربية ، وبين تطبيقها تطبيقا عمليا في أعظم مصدر لها -القرآن الكريم-وصلنا الى نتائج كثيرة كان أهمها :

- تكفلاللهسبحانهوتعالىبحفظلغةالعرب من خلال تعهدهحفظالقرآن-منالضياع ،إذأنهاشتملعلىخلاصةمافيلغاتالقبائل العربيةمنفصيحالألفاظوالمنطقوأضربالكلاموالتراكيبوالأساليبواللهجات ،فكانبذلكمرجعاقطعيا لايتطرقإليهشكلهذهاللغةالمباركة ، ومنثميعتبرالقرآنالكريمأصلاأصيلاللغةالعربية وقواعدها.

- تشكل القراءات القرءانية مصدرا من مصادر التقعيد الصرفي ؛ لأن فيها من الأداءات اللغوية والاستعمالات الفصيحة ما يضاهي شواهد العربية شعرا ونثرا ، ويفوقها غزارة وبلاغة.

- تمثل القراءات القرءانية منهجا في النقل لا يصل إلى وثاقته علم أخر مهما يكن ، والعبرة من اختلاف القراءات إنما كانت لاختلاف لهجات العرب ؛ إذ يعتبر التنوع اللهجي مظهرا من مظاهر التنوع اللغوي ، والقراءات القرآنية حملت لنا الكثير من هذه المظاهر اللهجية المختلف في أبنيتها الصرفية.

-أثبتت الدراسة أن العلاقة بين القراءات القرءانية والدرس الصرفي العربي هي علاقة تلاحم ؛ حيث نجد التحليل الصرفي يسير جنبا إلى جنب وتوجيه القراءات السبعة ، ونالت الظواهر الصرفية منزلة خاصة بين باقي الظواهر اللغوية ، حيث أن الاختلاف في القراءات كثيرا ما يحدث بسبب تنوع الأبنية الصرفية.

- الأبنية العربية أسماء وأفعال وحروف جاءت لمعان ، وتصنيف الأبنية بغية دراسة التحولات الداخلية ، والتي توضح لنا نظام الحركات فيها ، يكون باعتباراتمتعددة تتناسب مع

طبيعة هذه الأبنية ووظيفتها في النظام اللغوي فالأسماءتصنف باعتبارات منها الجمود والاشتقاق ، والتذكير والتأنيث ، والصحة والاعتلال ، والعدد ، أما الأفعال فتصنف باعتبار الزمن ، والتعدي واللزوم ، والإسناد ، والصحة والاعتلال.... وغيرها

-تمثل الحركات المحور الأساسي في طبيعة الخلاف بين القراءات وبالتالي بين اللهجات

- اللهجة التي تحرك ياء المتكلم في حالة الإضافة بالكسر عزيت إلى بني يربوع ، وهم ينتسبون إلى بني تميم.

- إضافة المقصور إلى ياء المتكلم لهجة عزيت إلى هذيل.

- ضمير الهاء المتصل يتكون من الهاء و الواو في لهجة الحجاز ، سواء كان ما قبلها مفتوحا ، أو مضموما فيقرؤون: ﴿**فخسفنا بهو و بدارهو الأرض**﴾[القصص:81]

- كسر هاء الغائب في التثنية والجمع لهجة عزيت إلى بكر بن وائل.

- (فُعل) بضم الفاء مصدر من الفعل الثلاثي ، والضم فيه لغة لبني أسد.

-(فَعُل) بفتح الفاء وضم العين وزن يفيد المبالغة وهو لهجة لأهل الحجاز.

- للقراءات القرآنية دور مهم فى تخليص بعض أبواب الصرف العربى من التعقيد والاضطراب ، ووجدنا هذا جليا فى الاختلاف اللهجي في ضبط عين الفعل الثلاثي ، مما يخرج بنا عن صرامة التقعيد إلى رحب الجواز.

- بعض اللهجات تستعمل الفعل مزيدا بالهمزة ، وتستعمله لهجات أخرى غير مزيد ، والمعنى في الوزنين واحد ، و تتفق الروايات أنه حين يتحد المثلان: (فعل) و (أفعل) في المعنى فإن (فعل) لهجة لأهل الحجاز ، و (أفعل) لهجة لتميم.

- لاحظنا أفعالا جاءت على وزنين مختلفين هما: (فعل) بتضعيف العين ، و (فاعل) ، ولكنها متحدة المعنى ، ويذكر أبو علي أنه إذا اختلف هذان الوزنان ، واتفق المعنى فإن: (المفاعلة) لهجة الحجاز ، و(التفعيل) لهجة بني تميم.

5- مصادر البحث ومراجعه:

- القرآن الكريم.

-الأخفش (سعيد بن مسعدة)، معاني القرآن، تحقيق د/فائز فارس الفنطاس ،الكويت، ط2 ،1981، ج 2.

-الحملاوي، أحمد بن محمد بن أحمد، شذا العرف في فن الصرف، شرحه و فهرسه الدكتور: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط1، 1998

-ذو الرمة، ديوان ذو الرمة، اعتنى به وشرح غريبه عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط1، 2006.

- الراجحي (عبده)، اللهجات العربية في القراءات القرءانية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

-الراجحي، عبده : التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ط1 ، 2004.

-الزجاج أبو إسحاق إبراهيم ابن السري ، معاني القرآن و إعرابه، شرح و تحقيق د/عبد الجليل عبده شلبي الكتب العلمية ط1، 1989 .

-الصبان ، محمد علي ، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ضبطه وصححه وخرج شواهده ، إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997 ، ج2.

ابنعصفورالاشبيلي ،الممتعفيالتصريف ،تحقيقد/فخرالدينقباوة ،دارالآفاقالجديدة ،بيروتط ، 1979.

-الغلاييني (مصطفى)، جامع الدروس العربية، ضبطه وخرجه د/ عبد المنعم خليل ابراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ،ط3، 2003.: ج2.

--الفارسي (أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار) الحجة للقراء السبعة، وضع حواشيه وعلق عليه كامل مصطفى هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، ،2001.

-الفارسي ، أبو علي ، التكملة ، تحقيق و دراسة د/كاظم بحر المرجان، مديرية دار الكتب للطباعة و النشر ، الموصل 1981.

-هنداوي ، عبد الحميد أحمد يوسف ، الإعجاز الصرفي في القرءان الكريم ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ط1 ، 2001.

[1] - الفارسي (أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار) **الحجة للقراء السبعة ،** وضع حواشيه وعلق عليه كامل مصطفى هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط1 ، 2001، 3/16-17.

[2] - الراجحي (عبده) ، **اللهجات العربية في القراءات القرآنية ،** دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،1995ص :162.

[3] - الحجة: 3/112-113.

[4] - ينظر: اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، ص: 163.

[5] - الحجة: 1/250 .

[6] - الحجة: 3/339.

[7] - نفسه :1/60.

[8] - نفسه :1/60.

[9] - نفسه :1/64.

[10] - الراجحي عبده ، اللهجات العربية في القراءات القرآنية ص 166 .

[11] - الراجحي ، عبده : التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ط1 ، 2004 ص:66 .

[12] - الحجة: 2/65.

[13] - نفسه: 2/68.

[14] - ينظر: الصبان ، محمد علي ، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، ضبطه وصححه وخرج شواهده ، إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1997 ، 2/462 .

[15] - الحجة: 2/101.

[16] - نفسه: 2/104 .

[17] - نفسه :2/105 .

[18] - نفسه: 2/213 .

[19] - اللهجات العربية في القراءات القرآنية : 169 .

[20] - الحجة: 4/51 .

[21] - ينظر: ديوان ذو الرمة ، اعتنى به و شرح غريبه عبد الرحمن المصطاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط1 ، 2006 ، ص :190.

[22] - الحجة: 4/52 .

[23] - نفسه: 4/93 .

[24] - اللهجات العربية في القراءات القرآنية : 168.

[25] - عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي : 77-78.
[26] - الحجة: 385/1 .
[27] - الغلاييني (مصطفى) ، **جامع الدروس العربية ،** ضبطه وخرجه د/ عبد المنعم خليل ابراهيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،ط3 ، 2003.: 12/2 .
[28] - الحجة: 19/2.
[29] - نفسه: 1/ 406-407 .
[30] - نفسه: 117/3.
[31] - الحجة: 116/3.
[32] - عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي: 27-28 .
[33] - الحملاوي ، أحمد بن محمد بن أحمد ، شذا العرف في فن الصرف ، شرحه و فهرسه الدكتور: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1998 ، ص:45.
[34] - الحجة: 1/359- 360 .
[35] - الحجة: 50/2.
[36] - نفسه :281/2.
3- نفسه :282/2 .
[38] - الحجة:141/3.
[39] - عبده الراجحي ، اللهجات العربية في القراءات القرآنية : 175.
[40] - هنداوي ، عبد الحميد أحمد يوسف ، الإعجاز الصرفي في القرءان الكريم ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ط1 ، 2001 ، ص61.
[41] - الحجة: 1/482-483.
[42] - نفسه: 27/3.
[43] - نفسه: 27/3 .
[44] - الأخفش (سعيد بن مسعدة) ، **معاني القرآن ،** تحقيق د/فائز فارس الفنطاس ، الكويت ، ط2 ،1981: ج 2/380.
[45] - ابن العصفور الإشبيلي ، الممتع في التصريف ، تحقيق د/فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ط4 ، 1979 1/**178**.
[46] - ينظر: الزجاج أبو إسحاق إبراهيم ابن السري ، معاني القرآن و إعرابه ، شرح و تحقيق د/عبد الجليل عبده شلبي الكتب العلمية ط1 ، 1989 ، 3/.181
[47] - الحجة: 288/3.
[48] - الحجة/ 55/2.
[49] - نفسه: 57/2.
[50] - نفسه :200/1 .

[51] - نفسه: 203/1.

[52] - الفارسي ، أبو علي ، التكملة ، تحقيق و دراسة د/كاظم بحر المرجان ، مديرية دار الكتب للطباعة و النشر ، الموصل 1981 ، ص 518 .

[53] -الحجة: 149/3

[54] - الحجة: 132/2 .

[55] - نفسه :132/2.

[56] - نفسه: 295/3.

[57] - نفسه :296/3.

[58] - نفسه: 273/3.

[59] - ينظر: الحجة 295/3 – 296/3 – 273/3 .